الله تعالى عن مثله ان كنت من الظالمين اي في
غيبوبتي من بين قومي قبل الاذن فاعف
عني كما في مسيرة القادر بن روي عن ابي هريرة
مرفوعا اوحى الله تعالى الى الحوت ان اخذه ولا
تخدش له لحما ولا تكسر له عظما فاخذه ثم هوى به
الى مسكنه في البحر فلما انتهى الى اسفل البحر سمع
يونس حسا فقال في نفسه ما هذا فاوحى الله
تعالى اليه ان هذا تسبيح دواب البحر قال فسبح
هو في بطن الحوت فسمع الملائكة تسبيحه فقالوا
يا ربنا نسمع صوتا ضعيفا بارض غربة
وفي رواية صوتا معروفا من مكان مجهول
فقال ذلك عبدي يونس ففعل في محبسه
في بطن الحوت فقالوا العبد الصالح الذي كان
يصعد اليك منه في كل يوم وليلة عمل صالح
قال نعم فشفعوا فيه عند ذلك فامر الحوت
فقذفه الى الساحل كما قال تعالى فنبذناه
بالعراء وهو سقيم فذلك قوله تعالى فا
ستجبنا له اي اجبناه ونجيناه من الغم اي من
تلك الظلمات بتلك الكلمات وكذلك

اي

اي وكما نجيناه نجي المؤمنين من كربهم اذا استغاثوا
بنا داعين قال الرازي في اللوامع وشرط كل من
يلتجئ الى الله تعالى ان يبتدي بالتوحيد ثم
بالتسبيح والثنا بالاعتراف والاستغفار والاعتذار
وهذا شرط كل دعاء اه وعن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال ما من مكروب يدعو بهذا الدعاء
الا استجيب له وعن الحسن ما جاء الله تعالى
الا باقرار على نفسه بالظلم وقرا ابن عامر وابو بكر
بنون واحدة مضمومة وتشديد الجيم على ان
اصله ننجي فحذفت النون الثانية كحذفت التاء
الثانية في تظاهرون وهي وان كانت فاحذفها
اوقع من حذف حرف المضارعة التي لمعنى وقيل
هو لمعين وقيل هو ماض مجهول استدل بضمير
المصدر وهو النجا وقرا الباقون بنونين الثانية
مخففة عند الجيم تنبيه اختلف متى كانت
رسالة يونس عليه الصلاة والسلام فروى
سعيد بن جبير عن ابن عباس كانت بعد ان
اخرجه الله من بطن الحوت بدليل قوله تعالى
في سورة الصافات فنبذناه بالعراء ثم

Copyright © King Saud University